

تفسير البغوي

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ^ج وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا^ق إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ

(وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) [يعني : وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَأَلْتُمُوهُ] شيئاً ، فحذف الشيء الثاني اكتفاءً بدلالة الكلام ، على التبعيض . وقيل : هو على التكثير نحو قولك : فلان يعلم كل شيء ، وأتاه كل الناس ، وأنت تعني بعضهم نظيره قوله تعالى : (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) (الأنعام - 44) . وقرأ الحسن " من كل " بالتنوين (ما) على النفي يعني من كل ما لم تسأله ، يعني : أعطاكم أشياء ما طلبتموها ولا سألتموها . (وإن تعدوا نعمة الله) أي : نعم الله (لا تحصوها) أي : لا تطيقوا عدّها ولا القيام بشكرها . (إن الإنسان لظلوم كفار) أي : ظالم لنفسه بالمعصية ، كافر بربه عز وجل في نعمته . وقيل : الظلوم ، الذي يشكر غير من أنعم عليه ، والكافر : من يجحد منعمه .